

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ

كُتِبَتْ هَذِهِ الرَّسَالَةُ عَطْفًا عَلَى الْأُولَى، بَعْدَمَا بَلَغَتْ الرَّسُولُ أَخْبَارَ طَيِّبَةٍ عَنِ امْتِنَالِ مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ لِتَعَالِيمِهِ السَّابِقَةِ. إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْمُقَاوِمِينَ كَانُوا مَاضِينَ فِي الطَّعْنِ فِيهِ وَالْحَطِّ مِنْ شَأْنِهِ، لِذَلِكَ نَجِدُهُ يَعْبُرُ عَنِ ارْتِيَاخِهِ لِأَخْبَارِ تَوْبَتِهِمُ الْعَامَّةِ وَيُدَافِعُ عَنِ شَخْصِهِ وَرَسُولِيَّتِهِ، رَدًّا عَلَى الطَّاعِنِينَ.

وَالرَّسَالَةُ مَلَأَى بِالْعَوَاطِفِ الشَّخْصِيَّةِ لَدَى الرَّسُولِ، مِنْ فَرَحٍ وَحُزْنٍ وَغَيْظٍ، وَتَعْزِيَةٍ وَزَجْرٍ، وَشِدَّةٍ وَلِينٍ، وَتَهْكَمٍ وَجَدِيَّةٍ، مِمَّا يَضَعُ خُبْرَةَ الرَّسُولِ الشَّخْصِيَّةَ فِي مَتَاوَلِ الْيَدِ لِلْمَنْفَعَةِ الْعَامَّةِ. كَمَا يَدَافِعُ الرَّسُولُ عَنِ دَوَافِعِهِ وَخِدْمَتِهِ وَكِفَايَتِهِ وَتَضَحِيَّتِهِ وَحِمَاسَتِهِ وَإِخْلَاصِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَأَلَامِهِ؛ وَلِذَلِكَ يَفْصَحُ عَنِ بَعْضِ اخْتِبَارَاتِهِ الَّتِي لَا نَعْرِفُ عَنْهَا إِلَّا مَا يَرِدُ هُنَا، مِمَّا يُوَكِّدُ تَوَاضِعَهُ الشَّخْصِيَّ لِإِبْقَائِهَا سِرًّا وَعَدَمِ التَّصْرِيحِ بِهَا إِلَّا فِي مَجَالِ الرَّدِّ عَلَى الْمُقَاوِمِينَ: هُرُوبُهُ مِنْ دَمَشَقٍ فِي سَلِّ مِنَ السُّورِ؛ وَاخْتِبَارُهُ الرَّائِعِ فِي الْإِنْخِطَافِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ؛ وَشَوْكَتِهِ فِي جَسَدِهِ؛ وَأَلَامِهِ وَضِيقَاتِهِ. مَوْضُوعُ الرَّسَالَةِ الْأَسَاسِيُّ هُوَ الْخِدْمَةُ فِي الْكَنِيسَةِ، جَسَدِ الْمَسِيحِ، وَمِثَالُهَا الرَّسُولُ نَفْسَهُ. وَفِيهَا دُرُوسٌ رُوحِيَّةٌ وَمِبَادِيءٌ سَامِيَّةٌ، وَإِرْشَادَاتٌ هَامَةٌ، يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَهَا أَوْلَادُ الْإِلَهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ.

تَحِيَّةٌ وَتَشْجِيْعٌ

1

مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَسِيئَةِ الْإِلَهِ، وَمِنْ الْأَخِ تَيْمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ الْإِلَهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَقَاطِعَةِ أَخَايَةِ كُلِّهَا. 2 لِتَكُنْ لَكُمْ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْإِلَهِ أَبِيْنَا وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

3 نُبَارِكُ الْإِلَهِ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَرَاحِمِ وَالْإِلَهِ كُلِّ تَعْزِيَةٍ، 4 هُوَ الَّذِي يُشَجِّعُنَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نَمُرُّ بِهَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُشَجِّعَ الَّذِينَ يَمُرُّونَ بِأَيَّةِ ضَيْقَةٍ، بِالتَّشْجِيْعِ الَّذِي بِهِ يُشَجِّعُنَا الْإِلَهِ. 5 فَكَمَا فَاضَتْ عَلَيْنَا أَلَمُ الْمَسِيحِ، يَفِيضُ عَلَيْنَا أَيْضًا التَّشْجِيْعُ بِالْمَسِيحِ. 6 فَإِنَّ كُنَّا فِي ضَيْقَةٍ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيْعِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ؛ وَإِنْ كُنَّا مُتَشَجِّعِينَ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيْعِكُمْ، مِمَّا يَعْمَلُ فِيكُمْ عَلَى احْتِمَالِ نَفْسِ الْأَلَامِ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا. 7 وَإِنْ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ هُوَ رَجَاءٌ وَطِيْدٌ، إِذْ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَمَا تَسْتَرْكُونَ مَعَنَا فِي احْتِمَالِ الْأَلَامِ، سَتَسْتَرْكُونَ أَيْضًا فِي نَوَالِ التَّشْجِيْعِ.

8 فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تُرِيدُ أَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الضَّيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا. فَعَدَّ كَانَتْ وَطَائِفًا عَلَيْنَا شَدِيدَةً جَدًّا وَفَوْقَ طَاقَاتِنَا، حَتَّى يَبْسُتَنَا مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسِيًّا. 9 وَلَكِنَّا شَعَرْنَا، فِي قَرَارَةِ أَنْفُسِنَا، أَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، حَتَّى نَكُونَ مُتَكَلِّينَ لَا عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى الْإِلَهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتِ؛ 10 وَقَدْ أَنْقَدْنَا مِنْ هَذَا الْمَوْتِ الشَّنِيْعِ، وَمَا زَالَ يُنْقِدُنَا حَتَّى الْآنَ، وَلَنَا مِلءُ النُّقَّةِ بِأَنَّهُ حَقًّا سَيُنْقِدُنَا فِيمَا بَعْدَ؛ 11 عَلَى أَنْ نُسَاعِدُونَ أَنْتُمْ بِالصَّلَاةِ لِأَجْلِنَا؛ حَتَّى إِنْ مَا يُوهَبُ لَنَا اسْتِجَابَةٌ لِصَلَاةِ الْكَثِيرِينَ، يَدْفَعُ الْكَثِيرِينَ إِلَى الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِنَا.

الْمَسِيحُ فِيهِ النُّعْمُ وَالْأَمِينُ

12 فَإِنَّ فَخْرَنَا هُوَ هَذَا: شَهَادَةُ ضَمِيرِنَا بِأَنَّنَا، فِي قَدَاسَةِ الْإِلَهِ وَإِخْلَاصِهِ، قَدْ سَلَكْنَا فِي الْعَالَمِ، وَبِخَاصَّةٍ نُجَاهِكُمْ؛ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِحِكْمَةٍ بَشَرِيَّةٍ بَلْ بِنِعْمَةِ الْإِلَهِ. 13 فَإِنَّا لَا نَكْتَبُ إِلَيْكُمْ سِوَى مَا نَقْرَأُونَهُ وَنَقَهْمُونَهُ. وَأَرْجُو أَنْ تَقَهْمُوا الْقَهْمَ كُلَّهُ، 14 كَمَا قَدْ قَهْمْتُمُونَا فَهَمًّا جُرْنِيًّا، أَنَّنَا سَنَكُونُ فَخْرًا لَكُمْ، مِثْلَمَا أَنْتُمْ فَخْرٌ لَنَا، فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ.

15 فبهذه القناعة، كنت قد نويتُ سابقاً أن أجيء إليكم، ليكونَ لكم فرحٌ مرّةً أُخرى، 16 وأن أمرَّ بكم في طريقي إلى مقاطعة مقدونية وأيضاً في عودتي منها، وبعديئذٍ تسهلون لي سبيل السفر إلى منطقة اليهودية. 17 فهل تظنون أنني باعتمادي لهذه الخطة تصرفتُ بحفّة، أو أنني أتخذُ قراراتي وفقاً لمنطق البشر، ليكونَ في كلامي نعمٌ نعمٌ ولا لا في آنٍ واحدٍ؟ 18 صادقٌ هو الإله، ويشهدُ أنّ كلامنا إليكم ليس نعمٌ ولا معاً! 19 فإن ابن الإله، المسيح يسوع، الذي بشرنا به فيما بينكم، أنا وسلوأُس وتيموثاوس، لم يكن نعمٌ ولا معاً، وإنما فيه نعمٌ. 20 فمهما كانت وعودُ الإله، فإن فيه النعم لها كلها، وفيه الأمين بنا لأجل مجد الإله. 21 ولكن الذي يرسخنا وإياكم في المسيح، والذي قد مسحنا، إنما هو الإله، 22 وهو أيضاً قد وضعَ ختمه علينا، وهبنا الروح القدس عربوناً في قلوبنا. 23 غير أنني أدعو الإله أن يشهدَ على نفسي بأنني إشفاقاً عليكم لم أت إلى كورنثوس. 24 وهذا لا يعني أننا ننسلط على إيمانكم، بل إننا معاوثون لكم نعملُ لأجل فرحكم. فبالإيمان أنتم تايثون.

2

ولكني قررتُ نهائياً أن لا يكونَ محيبي إليكم سبباً لإحزانكم. 2 فإن أحزنتكم فمن ذا يفرحني إلا الذي أحزنته؟ 3 لهذا أكتبُ إليكم ما أكتبه هنا، حتى عندما أجيء لا يأتيني الحزن من الذي كان يجب أن يأتيني منه الفرح. ولي ثقةٌ بجميعةكم أن فرحي هو فرحكم جميعاً. 4 فإن ما كتبتُه إليكم سابقاً كان نابعاً من ضيقٍ شديدٍ وكتئابٍ في القلب، ومصحوباً بدموع كثيرة. وما كان قصدي أن أحزنكم، بل أن تعرفوا المحبة الفياضة التي عندي من نحوكم.

مسامحة المذنب

5 وإذا كان أحدٌ قد سببَ الحزن، فإنه لم يسببِ الحزنَ لي شخصياً، بل لجميعةكم إلى حدِّ ما، هذا لكي لا أبالغ! 6 والآن، يكفي ذلك الرجل المذنب القصاص الذي أنزله به أكثركم. 7 وعلى نقيض ذلك، فأحزى بكم الآن أن تسامحوه وتُسجِّعوه، وإلا فإنه قد يبتلع في عمرة الحزن الشديد. 8 لذلك أتوسلُ إليكم أن تؤكِّدوا له محبتكم. 9 وقد كان ما كتبتُه إليكم بهدف اختياركم أيضاً، لأعرف مدى طاعتكم في كلِّ شيء. 10 فمن تسامحونه بشيء، أسامحُه أنا أيضاً. وإذا كنتُ أنا أيضاً قد سامحتُ ذلك الرجل بشيء، فقد سامحته من أجلكم في حضرة المسيح، 11 مخافة أن يستغلنا الشيطان مادماً لا نجهلُ نيَّاته.

الانتصار بالمسيح

12 ولما وصلتُ إلى مدينة ترُواس لأجل إنجيل المسيح، وفتح لي الربُّ باباً للخدمة 13 لم تسترَح رُوحِي لأني لم أجد تيطس أخي. فودعتُ المؤمنين هناك وتوجهتُ إلى مقاطعة مقدونية. 14 ولكن، شكراً للإله الذي يفودنا دائماً في موكب النصر في المسيح، ويبتسرُّ بنا رائحة معرفته في كلِّ مكان. 15 فإنتنا رائحة المسيح الطيبة المرتفعة إلى الإله، المنتشرة على السواء عند الذين يخلصون وعند الذين يهلكون: 16 هؤلاء يسمون فيها رائحة من الموت وإلى الموت، وأولئك رائحة من الحياة وإلى الحياة. ومن هو صاحب الكفاءة لتأدية هذه الأمور؟ 17 فإنتنا لا نتاجر بكلمة الإله كما يفعل الكثيرون، وإنما بإخلاص ومن قبل الإله، وأمام الإله، نتكلم في المسيح.

أنتم رسالة المسيح

3

ثرى، هل نبتديء نمدح أنفسنا من جديد؟ أم ثرانا نحتاج كبعضهم إلى رسائل توصية نحملها إليكم أو منكم؟ 2 فإنتم الرسالة التي توصي بنا، وقد كتبت في قلوبنا، حيث يستطيع جميع الناس أن

يَعْرِفُوهَا وَيَقْرَأُوهَا. 3 وَهَكَذَا يَبَيِّنُ أَنْكُمْ رَسُولَهُ مِنَ الْمَسِيحِ خَدَمْتَاهَا نَحْنُ، وَقَدْ كَتَبْتُمْ لَا يَحْبِرُ بَلْ
بِرُوحِ الْإِلَهِ الْحَيِّ، وَلَا فِي أَلْوَا حِ حَجَرِيَّةٍ بَلْ فِي أَلْوَا حِ الْقَلْبِ الْبَشَرِيَّةِ.

4 هَذِهِ هِيَ تَقْنَتُنَا الْعَظِيمَةُ مِنْ جِهَةِ الْإِلَهِ بِالْمَسِيحِ: 5 لَيْسَ أَنَّنَا أَصْحَابُ كَفَاءَةٍ دَاتِيَّةٍ لِنَدَّعِي شَيْئاً
لأنفسنا، بَلْ إِنَّ كَفَاءَتَنَا مِنَ الْإِلَهِ، 6 الَّذِي جَعَلَنَا أَصْحَابَ كَفَاءَةٍ لِنَكُونَ خُدَّاماً لِعَهْدٍ جَدِيدٍ قَائِمٍ لَا عَلَى
الْحَرْفِ بَلْ عَلَى الرُّوحِ. فَالْحَرْفُ يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ؛ أَمَّا الرُّوحُ فَيُعْطِي الْحَيَاةَ.

7 وَلَكِنْ، مَا دَامَتْ خِدْمَةُ الْمَوْتِ الَّتِي نُفِشَتْ حُرُوفُهَا فِي لَوْحِ حَجَرٍ، قَدْ ابْتَدَأَتْ بِمَجْدٍ، حَتَّى إِنَّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُبَيِّنُوا أَنْظَارَهُمْ عَلَى وَجْهِ مُوسَى، بِسَبَبِ مَجْدٍ وَجْهِهِ، ذَلِكَ الْمَجْدُ الزَّائِلُ، 8
أَفَلَيْسَ أَحْرَى أَنْ تَكُونَ خِدْمَةُ الرُّوحِ رَاسِخَةً فِي الْمَجْدِ؟ 9 فَيَمَّا أَنْ خِدْمَةُ الدِّيُونَةِ كَانَتْ مَجْداً،
فَأَحْرَى كَثِيراً أَنْ تَفُوقَهَا فِي الْمَجْدِ خِدْمَةُ الْبِرِّ. 10 حَتَّى إِنَّ مَا قَدْ مَجَّدَ سَابِقاً لَا يَكُونُ قَدْ مَجَّدَ عَلَى
هَذَا النَّحْوِ بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَجْدِ الْفَائِقِ. 11 فَإِذَا كَانَ الزَّائِلُ قَدْ صَاحَبَهُ الْمَجْدُ، فَأَحْرَى كَثِيراً أَنْ
يُصَاحَبَ الْمَجْدُ مَا هُوَ بَاقٍ دَائِماً.

12 فَإِذَا لَنَا هَذَا الرَّجَاءُ الْوَطِيدُ، نَعْمَلُ بكَثِيرٍ مِنَ الْجُرْأَةِ. 13 وَلسْنَا كَمُوسَى الَّذِي وَضَعَ حِجَاباً عَلَى
وَجْهِهِ لِكَيْ لَا يُبَيِّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْظَارَهُمْ عَلَى نَهَابَةِ الزَّائِلِ. 14 وَلَكِنْ أَذْهَانَهُمْ قَدْ أَعْمِيَتْ، لِأَنَّ ذَلِكَ
الْحِجَابَ مَازَالَ مُسَدِّلاً حَتَّى الْيَوْمِ عِنْدَمَا يُقْرَأُ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ، وَهُوَ لَا يُزَالُ إِلَّا فِي الْمَسِيحِ 15 غَيْرِ أَنْ
ذَلِكَ الْحِجَابَ مَازَالَ حَتَّى الْيَوْمِ مَوْضِعاً عَلَى قُلُوبِهِمْ عِنْدَمَا يُقْرَأُ كِتَابُ مُوسَى. 16 وَلَكِنْ عِنْدَمَا
تَرْجِعُ قُلُوبُهُمْ إِلَى الرَّبِّ، يُنَزَعُ الْحِجَابُ.

17 فَإِنَّ الرَّبَّ هُوَ الرُّوحُ، وَحَيْثُ يَكُونُ رُوحُ الرَّبِّ، فَهُنَاكَ الْحُرِّيَّةُ. 18 وَنَحْنُ جَمِيعاً فَيَمَّا نَنْظُرُ إِلَى
مَجْدِ الرَّبِّ بِوُجُوهِ كَالْمِرَاةِ لَا حِجَابَ عَلَيْهَا، نَتَجَلَّى مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ لِنُشَابَةِ الصُّورَةِ الْوَاحِدَةِ
عَيْنِهَا، وَذَلِكَ بِفِعْلِ الرَّبِّ الرُّوحِ.

الأمانة في الخدمة

4

فَمَا دَامَتْ لَنَا إِذْنٌ هَذِهِ الْخِدْمَةُ بِرَحْمَةٍ مِنَ الْإِلَهِ، فَلَا تَحُورُ عَزِيمَتُنَا. 2 وَلَكِنَّا قَدْ رَفَضْنَا الْأَسَالِيبَ
الْخَفِيَّةَ الْمُخْجَلَةَ، إِذْ لَا نَسْأَلُكَ فِي الْمَكْرِ، وَلَا نُزَوِّرُ كَلِمَةَ الْإِلَهِ، بَلْ بِإِعْلَانِنَا لِلْحَقِّ نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا لَدَى
ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ، أَمَامَ الْإِلَهِ. 3 وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِثْمَانُنَا مَحْجُوباً، فَإِنَّمَا هُوَ مَحْجُوبٌ لَدَى الْهَالِكِينَ،
لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ 4 الَّذِينَ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَهُمْ حَتَّى لَا يُضِيءَ لَهُمْ نُورُ الْإِنْجِيلِ الْمُحْتَصِّصِ
بِمَجْدِ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ صُورَةُ الْإِلَهِ.

الجهاد في الخدمة

5 فَإِنَّا لَا نُبَسِّرُ بِنَفْسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّاً، وَمَا نَحْنُ إِلَّا عَبِيدٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ. 6 فَإِنَّ الْإِلَهِ،
الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنَ الظُّلَامِ، هُوَ الَّذِي جَعَلَ النُّورَ يُشْرِقُ فِي قُلُوبِنَا، لِإِسْعَاقِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ
الْإِلَهِ الْمُتَجَلِّيِّ فِي وَجْهِ الْمَسِيحِ.

7 وَلَكِنْ هَذَا الْكُتْرُ نَحْمِلُهُ نَحْنُ فِي أَوْعِيَةٍ مِنْ فَخَّارٍ، لِيَبَيِّنَ أَنَّ الْقُدْرَةَ الْفَائِقَةَ آتِيَةٌ مِنَ الْإِلَهِ لَا صَادِرَةٌ
مِنَّا. 8 فَالضُّعُوبَاتُ تُضَيِّقُ عَلَيْنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَلَكِنْ لَا نَنْهَارُ. لَا نَجِدُ حَلاً مُنَاسِباً، وَلَكِنْ لَا نَيَّاسُ. 9
يُطَارِدُنَا الْإِضْطِهَادُ، وَلَكِنْ لَا يَتَخَلَّى الْإِلَهُ عَنَّا. نُطْرَحُ أَرْضاً، وَلَكِنْ لَا نَمُوتُ. 10 وَحَيْثُمَا ذَهَبْنَا،
نَحْمِلُ مَوْتَ يَسُوعَ دَائِماً فِي أَجْسَادِنَا لِنُظْهِرَ فِيهَا أَيْضاً حَيَاةَ يَسُوعَ. 11 فَمَعَ أَنَّنَا مَازَلْنَا أَحْيَاءً، فَإِنَّا
نُسَلِّمُ دَائِماً إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِنُظْهِرَ فِي أَجْسَادِنَا الْقَانِيَةَ حَيَاةَ يَسُوعَ أَيْضاً. 12 وَهَكَذَا، فَإِنَّ
الْمَوْتَ فَعَالٌ فِينَا؛ وَالْحَيَاةُ فَعَالَةٌ فَيَكُمُ.

الشجاعة في الخدمة

13 وَبِمَا أَنَّ لَنَا رُوحَ الْإِيمَانِ عَيْنِهِ، هَذَا الَّذِي كَتَبَ بِخُصُوصِيهِ: «أَمَنْتُ، لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»، فَحَنُّ أَيْضاً
نُؤْمِنُ، وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ، 14 وَنَحْنُ عَالِمُونَ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبَّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ سَوْفَ يُقِيمُنَا نَحْنُ

أَيْضاً مَعَ يَسُوعَ، وَيُوقِفُنَا فِي حَضْرَتِهِ بِصُحْبَتِكُمْ. 15 فَإِنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ تُقَاسِمُهَا مِنْ أَجْلِكُمْ، حَتَّى إِذَا قَاضَتِ النِّعْمَةُ فِي الْكَثِيرِينَ، تَجْعَلُ الشُّكْرَ يَفِيضُ لِأَجْلِ مَجْدِ الْإِلَهِ. 16 لِهَذَا، لَا تَخُورُ عَزِيمَتُنَا! وَلَكِنْ، مَا دَامَ الْإِنْسَانُ الظَّاهِرُ فِينَا يَقْنَى، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْبَاطِنَ فِينَا يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. 17 ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يُضَايِفُنَا الْآنَ مِنْ صُعُوبَاتٍ بَسِيطَةٍ عَابِرَةٍ، يُنتِجُ لَنَا بِمِقْدَارٍ لَا يُحَدُّ وَزَنَةً أَبَدِيَّةً مِنَ الْمَجْدِ، 18 إِذْ تَرْفَعُ أَنْظَارُنَا عَنِ الْأُمُورِ الْمَنْظُورَةِ وَنُنَبِّئُهَا عَلَى الْأُمُورِ غَيْرِ الْمَنْظُورَةِ. فَإِنَّ الْأُمُورَ الْمَنْظُورَةَ إِنَّمَا هِيَ إِلَى حِينٍ؛ وَأَمَّا غَيْرُ الْمَنْظُورَةِ فَهِيَ أَبَدِيَّةٌ.

سنقف جميعاً أمام عرش المسيح

5

فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى تَهَدَمَتِ خَيْمَتُنَا الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي نَسْكُنُهَا الْآنَ، يَكُونُ لَنَا بِنَاءٌ مِنَ الْإِلَهِ: بَيْتٌ لَمْ تَصْنَعُهُ أَيْدِي الْبَشَرِ، أَبَدِيٌّ فِي السَّمَاوَاتِ. 2 فَالْوَاقِعُ أَنَّنَا، وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ، نَبْنِي مُتَسَوِّقِينَ أَنْ نَلْبَسَ بَدَلًا مِنْهُ بَيْتَنَا السَّمَاوِيَّ، 3 حَتَّى إِذَا لَيْسَنَاهُ لَا نُوجَدُ عَرَاءً. 4 ذَلِكَ أَنَّنَا، نَحْنُ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْخَيْمَةِ، نَبْنِي كَمَنْ يَحْمِلُ ثِقَلًا، فَنَحْنُ لَا نُرِيدُ أَنْ نَخْلَعَهَا، بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكِنَنَا السَّمَاوِيَّ، فَتَبْتَلِعَ الْحَيَاةُ مَا هُوَ مَائِتٌ فِينَا. 5 وَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْأَمْرِ بَعِيْنِهِ هُوَ الْإِلَهِ، وَقَدْ أَعْطَانَا الرُّوحَ عُرْبُونًا أَيْضًا. 6 لِذَلِكَ نَحْنُ وَآئِفُونَ دَائِمًا، وَعَالَمُونَ أَنَّنَا مَا دُمْنَا مُقِيمِينَ فِي الْجَسَدِ، نَبْقَى مُعْتَرِبِينَ عَنِ الرَّبِّ، 7 لِأَنَّنا نَسْأَلُكَ يَا إِيْمَانُ لَا بِالْعِيَانِ. 8 فَنَحْنُ وَآئِفُونَ إِذْنًا، وَرَاضُونَ بِالْآخَرَى أَنْ نَكُونَ مُعْتَرِبِينَ عَنِ الْجَسَدِ وَمُقِيمِينَ عِنْدَ الرَّبِّ. 9 وَلِذَلِكَ أَيْضًا نَحْرُصُ أَنْ نُرْضِيَهُ، سِوَاءَ أَكُنَّا مُقِيمِينَ أَمْ مُعْتَرِبِينَ. 10 إِذْ لَا بُدَّ أَنْ نَقِفَ جَمِيعًا مَكْتُوفِينَ أَمَامَ عَرْشِ الْمَسِيحِ، لِنَبَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا اسْتِحْقَاقَ مَا عَمَلَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَسَدِ، أَصَالِحًا كَانَ أَمْ رَدِيئًا!

تصالحوا مع الإله

11 إِبْدَافِعْ وَعَيْنًا لِرَهْبَةِ الرَّبِّ، نُحَاوِلْ إِفْنَاعَ النَّاسِ. وَلَكِنَّمَا ظَاهِرُونَ أَمَامَ الْإِلَهِ، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ ظَاهِرِينَ أَيْضًا فِي ضَمَائِرِكُمْ. 12 لَيْسَ أَنَّنَا عَدْنَا إِلَى مَدْحِ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ؛ بَلْ إِنَّمَا نَقْدِمُ لَكُمْ مُبَرَّرًا لِالْفَتْخَارِ بِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ حُجَّةٌ تَرُدُّونَ بِهَا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْمَظَاهِرِ لَا بِمَا فِي الْقَلْبِ. 13 أَنَّنَا فَدَدْنَا صَوَابِنَا؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِ الْإِلَهِ. أَمْ نُرَانَا مُتَعَلِّقِينَ؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِكُمْ. 14 فَإِنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تُسَبِّطُ عَلَيْنَا، وَقَدْ حَكَمْنَا بِهِذَا: مَا دَامَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ عِوَضًا عَنِ الْجَمِيعِ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْجَمِيعَ مَاتُوا؛ 15 وَهُوَ قَدْ مَاتَ عِوَضًا عَنِ الْجَمِيعِ حَتَّى لَا يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ فِي مَا بَعْدَ لِأَنْفُسِهِمْ بَلْ لِلَّذِي مَاتَ عِوَضًا عَنْهُمْ ثُمَّ قَامَ.

16 إِذْنًا، نَحْنُ مُنْذُ الْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً. وَلَكِنْ إِنَّ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً، فَحَنُ الْآنَ لَا نَعْرِفُهُ هَكَذَا بَعْدُ. 17 فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: إِنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ، وَهَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. 18 وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ الَّذِي صَالِحًا مَعَ نَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ، ثُمَّ سَلَمْنَا خِدْمَةَ هَذِهِ الْمُصَالِحَةِ. 19 ذَلِكَ أَنَّ الْإِلَهِ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ عَلَيْهِمْ خَطَايَاهُمْ، وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ أَيْدِينَا رِسَالَةَ هَذِهِ الْمُصَالِحَةِ. 20 فَنَحْنُ إِذْنًا سُفْرَاءَ الْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ الْإِلَهِ يَعِظُ بِنَا نَتَّوَسَّلُ بِالنِّيَابَةِ عَنِ الْمَسِيحِ مُنَادِينَ: «تَصَالِحُوا مَعَ الْإِلَهِ!» 21 فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، جَعَلَهُ الْإِلَهِ خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ الْإِلَهِ فِيهِ.

6

فِيمَا أَنَّنَا عَامِلُونَ مَعًا عِنْدَ الْإِلَهِ، نَطْلُبُ أَلَّا يَكُونَ قَبُولُكُمْ لِنِعْمَةِ الْإِلَهِ عِبْتًا. 2 فَإِنَّهُ يَقُولُ: «فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتَ لَكَ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ أَعْتَنُكَ». وَالْآنَ هُوَ وَقْتُ الْقَبُولِ. الْيَوْمُ يَوْمُ الْخَلَاصِ! 3 وَاسْتَنَا نَتَّصَرَّفُ أَيَّ تَصَرُّفٍ يَكُونُ عَثْرَةً لِأَحَدٍ، حَتَّى لَا يَلْحَقَ الْخِدْمَةَ أَيُّ لَوْمَةٍ. 4 وَإِنَّمَا نَتَّصَرَّفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِمَا يَبِينُ أَنَّنَا فِعْلًا خُدَامُ الْإِلَهِ: فِي تَحْمَلِ الْكَثِيرِ؛ فِي الشَّدَائِدِ وَالْحَاجَاتِ وَالضَّيِّقَاتِ وَالْجَدَلَاتِ 5 وَالسُّجُونِ وَالِاضْطِرَابَاتِ وَالْأَتْعَابِ وَالسَّهَرِ وَالصَّوْمِ؛ 6 فِي الطَّهَارَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَطُولِ

النَّالِ وَاللُّطْفِ؛ فِي الرُّوحِ الثُّدُسِ وَالْمَحَبَّةِ الْخَالِصَةِ مِنَ الرِّيَاءِ؛ 7 فِي كَلِمَةِ الْحَقِّ وَفِدْرَةَ الْإِلَهِ؛
بِأَسْلِحَةِ الْبِرِّ فِي الْهَجُومِ وَالِدَّفَاعِ؛ 8 بِالْكَرَامَةِ وَالْهَوَانَ؛ بِالصَّبْرِ السَّيِّئِ وَالصَّبْرِ الْحَسَنِ. نَعْمَلُ
كَمُضَلِّلِينَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ، 9 كَمَجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ، كَمَا تَبِينُ وَهَذَا نَحْنُ نَحْيَا، كَمُعَاقِبِينَ وَلَا
نُقْتَلُ، 10 كَمَحْزُونِينَ وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ، كَقَفَرَاءَ وَنَحْنُ نُعْنِي كَثِيرِينَ، كَمَنْ لَا شَيْءَ عِنْدَهُمْ وَنَحْنُ
نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.

11 إِنَّا كَلَّمْنَاكُمْ، يَا أَهْلَ كُورِنْثُوسَ، بِصَرَاحَةٍ فَمِ وَرَحَابَةٍ قَلْبٍ. 12 إِنَّا كَلَّمْنَاكُمْ مُتَضَايِفُونَ لَا يَسْبَبْنَا بَلْ
بِسَبَبِ عَوَاطِفِكُمْ 13 وَلَكِنْ، عَلَى سَبِيلِ الْمُعَامَلَةِ بِالْمِثْلِ، وَأَخَاطِبِكُمْ كَأَوْلَادٍ، لِيَكُنْ قُلُوبِكُمْ أَيْضًا رَحْبَةً
!

نحن هيكل الإله الحي

14 لَا تَدْخُلُوا مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ تَحْتَ نِيرٍ وَاحِدٍ. فَأَيُّ ارْتِبَاطٍ بَيْنَ الْبِرِّ وَالْإِيمِ؟ وَأَيَّةُ شَرَكَةٍ بَيْنَ الثُّورِ
وَالظَّلَامِ؟ 15 وَأَيُّ تَحَالُفٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ إِبْلِيسَ؟ وَأَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ 16 وَأَيُّ وِفَاقٍ
لِهَيْكَلِ الْإِلَهِ مَعَ الْأَصْنَامِ؟ فَإِنَّا نَحْنُ هَيْكَلُ الْإِلَهِ الْحَيِّ، وَفَقًا لِمَا قَالَهُ الْإِلَهِ: «سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِهِمْ،
وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبًا لِي... 17 لِذَلِكَ أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ، وَكُونُوا
مُفْصَلِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا تَلْمِسُوا مَا هُوَ نَجِسٌ، 18 فَأَقْبَلِكُمْ، وَأَكُونُ لَكُمْ أَبًا، وَتَكُونُوا لِي بَنِينَ
وَبَنَاتٍ»، هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

7

فَإِذْ نَلْنَا هَذِهِ الْوَعُودَ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لِنُظْهِرْ أَنْفُسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِسُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، وَنُكَمِّلَ الْقَدَاسَةَ
فِي مَخَافَةِ الْإِلَهِ.

2 أَفْسُحُوا لَنَا مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ: فَتَحْنُ لَمْ نَعْمَلْ أَحَدًا مُعَامَلَةً ظَالِمَةً، وَلَمْ نُؤْذِ أَحَدًا، وَلَمْ نَسْتَعْلِ أَحَدًا.
3 لَا أَقُولُ هَذَا لِأَيِّدِكُمْ. فَإِنَّكُمْ، كَمَا قُلْتُمْ سَابِقًا، فِي قُلُوبِنَا، حَتَّى إِنَّا نَمُوتُ مَعَكُمْ أَوْ نَحْيَا مَعَكُمْ! 4
كَبِيرَةٌ تَقْتِي بِكُمْ، وَعَظِيمٌ اقْتِخَارِي بِكُمْ. إِنِّي مُمْتَلِيَةٌ تَشْجِيعًا وَقَائِضٌ فَرَحًا فِي جَمِيعِ ضَيْقَاتِنَا. 5
فَإِنَّا لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةِ، لَمْ نَدُقْ أَجْسَادَنَا طَعْمَ الرَّاحَةِ، بَلْ وَاجَهْنَا الضَّيْقَاتِ مِنْ كُلِّ
جِهَةٍ: إِذْ كَثُرَ حَوْلُنَا النَّزَاعُ، وَزَادَ فِي دَاخِلِنَا الْخَوْفُ. 6 إِلَّا أَنْ الْإِلَهِ، الَّذِي يُشْجِعُ الْمَسْحُوقِينَ، أَمَدَّنَا
بِالتَّشْجِيْعِ بِمَجِيءِ تَيْطُسَ الْبِنَا، 7 لَا بِمَحِيئِهِ وَحَسَبُ، بَلْ بِالتَّشْجِيْعِ الَّذِي لَقِيَهُ عِنْدَكُمْ. وَقَدْ أَخْبَرْنَا
بِشَوْقِكُمْ، وَحُزْنِكُمْ، وَغَيْرَتِكُمْ عَلَيَّ، فَتَضَاعَفَ فَرَحِي. 8 فَإِذَا كُنْتُ قَدْ أَحْرَزْتُكُمْ بِرِسَالَتِي إِلَيْكُمْ، فَلَسْتُ
نَادِمًا عَلَى ذَلِكَ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ قَدْ نَدِمْتُ، لِأَنِّي أَرَى أَنْ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْرَزْتُكُمْ وَلَوْ إِلَى حِينٍ. 9 وَآنَا
الآنَ أَفْرَحُ، لَا لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْرَزْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حُزْنَكُمْ أَدَّى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَإِنَّكُمْ قَدْ أَحْرَزْتُمْ بِمَا يُوَافِقُ
مَسِيئَةَ الْإِلَهِ، حَتَّى لَا تَتَأَدَّوْا مَيًّا فِي أَيِّ شَيْءٍ. 10 فَإِنَّ الْحُزْنَ الَّذِي يُوَافِقُ مَسِيئَةَ الْإِلَهِ يُنْتِجُ تَوْبَةً
تُؤَدِّي إِلَى الْخَلَاصِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ نَدَمٌ. وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْتِجُ مَوْتًا. 11 فَانظُرُوا، إِذَنْ، هَذَا الْحُزْنُ
عَيْنُهُ الَّذِي يُوَافِقُ الْإِلَهِ، كَمْ أَنْتَجَ فِيكُمْ مِنَ الْاجْتِهَادِ، بَلْ مِنَ الْاعْتِدَارِ، بَلْ مِنَ الْاسْتِنْكَارِ، بَلْ مِنَ
الْخَوْفِ، بَلْ مِنَ التَّشَوُّقِ، بَلْ مِنَ الْغَيْرَةِ، بَلْ مِنَ الْإِنْتِقَامِ! وَقَدْ بَيَّنْتُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنْكُمْ أَبْرِيَاءُ مِنْ
ذَلِكَ الْأَمْرِ.

12 إِذَنْ، كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ سَابِقًا لَا مِنْ أَجْلِ الْمُدْنِبِ وَلَا مِنْ أَجْلِ الْمُدْنِبِ إِلَيْهِ، بَلْ لِكِي يَطْهَرَ لَكُمْ
أَمَامَ الْإِلَهِ مَدَى حِمَاسَتِكُمْ لِطَاعَتِنَا. 13 لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ تَعَزَّيْنَا. وَفَوْقَ تَعَزُّبِنَا، فَرَحْنَا أَكْثَرَ جِدًّا لِفَرَحِ
تَيْطُسَ لِأَنَّ رُوحَهُ انْتَعَشَتْ بِكُمْ جَمِيعًا. 14 فَإِذَا كُنْتُ قَدْ اقْتَحَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، فَإِنِّي لَمْ
أُحْجَلْ؛ وَإِنَّمَا كَمَا كَلَّمْنَاكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصِّدْقِ، كَذَلِكَ كَانَ اقْتِخَارُنَا بِكُمْ لِتَيْطُسَ صَادِقًا أَيْضًا. 15
وَإِنْ عَوَاطِفُهُ تَزْدَادُ نَحْوَكُمْ أَكْثَرَ جِدًّا عِنْدَمَا يَتَذَكَّرُ طَاعَتَكُمْ جَمِيعًا وَكَيْفَ اسْتَقْبَلْتُمُوهُ بِخَوْفٍ
وَارْتِعَادٍ. 16 إِنِّي أَفْرَحُ بِكُونِي وَاقِفًا بِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

السخاء في العطاء

وَالآنَ، نَعْرِفُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِنِعْمَةِ الْإِلَهِ الْمَوْهُوبَةِ فِي كَنَائِسِ مَقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةَ. 2 فَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَجْرِبَةٍ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ، فَإِنَّ فَرْحَهُمُ الْوَافِرَ مَعَ فَقْرِهِمُ الشَّدِيدِ فَاصًّا فَانْتَجَا مِنْهُمْ سَخَاءً غَنِيًّا. 3 فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ، لَا عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ وَحَسَبُ، بَلْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ. 4 وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْنَا بِالْحَاجِ شَدِيدٍ أَنْ نَقْبَلَ إِحْسَانَهُمْ وَاشْتَرَاكَهُمْ فِي إِعَانَةِ الْقَدِيسِينَ. 5 كَمَا أَنَّهُمْ تَجَاوَزُوا مَا تَوَقَّعْنَا، إِذْ كَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ أَوْلَا لِلرَّبِّ ثُمَّ لَنَا نَحْنُ بِمَشِيئَةِ الْإِلَهِ، 6 مِمَّا جَعَلْنَا نَلْتَمِسُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يُكْمَلَ عِنْدَكُمْ هَذَا الْإِحْسَانَ كَمَا سَبَقَ أَنْ ابْتَدَأَ بِهِ. 7 وَلَكِنْ، كَمَا أَنَّكُمْ فِي وَفْرَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْكَلِمَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَمَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لِنَيْتِكُمْ تَكُونُونَ أَيْضًا فِي وَفْرَةٍ مِنْ نِعْمَةِ الْعَطَاءِ هَذِهِ. 8 لَا أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلْ اخْتِيَارًا لِيُصِدَّقَ مَحَبَّتِكُمْ بِحِمَاسَةِ الْآخَرِينَ. 9 فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: فَمَنْ أَجَلِكُمْ أَفْتَقَرُ، وَهُوَ الْعَنِيُّ لِكَيْ تَعْتَنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ. 10 وَأَنَا أُبَدِي لَكُمْ رَأْيِي فِي الْمَوْضُوعِ. فَإِنَّ هَذَا نَافِعٌ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ بَدَأْتُمْ مُنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ لَا أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطْ بَلْ أَنْ تَرْعَبُوا أَيْضًا. 11 إِنَّمَا الْآنَ أَكْمِلُوا الْقِيَامَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ، حَتَّى كَمَا كَانَ لَكُمْ الْاسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَرْعَبُوا، يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا الْاسْتِعْدَادُ لِأَنْ تُكْمِلُوا الْعَمَلَ مِمَّا تَمَلِّكُونَ. 12 فَمَتَى وَجِدَ الْاسْتِعْدَادُ، يُقْبَلُ الْعَطَاءُ عَلَى قَدْرِ مَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ، لَا عَلَى قَدْرِ مَا لَا يَمْلِكُ. 13 وَلَيْسَ ذَلِكَ يَهْدَفُ أَنْ يَكُونَ الْآخَرُونَ فِي وَفْرَةٍ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ، بَلْ عَلَى مَبْدَأِ الْمُسَاوَاةِ: 14 فَفِي الْحَالَةِ الْحَاضِرَةِ، تَسُدُّ وَفْرَتِكُمْ حَاجَتَهُمْ، لِكَيْ تَسُدَّ وَفْرَتَهُمْ حَاجَتِكُمْ، فَتَنِيْمَ الْمُسَاوَاةِ، 15 وَفَقًّا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «الْمُكْتَرُ لَمْ يَفْضَلْ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالْمَقْلَلُ لَمْ يَفْضَلْهُ شَيْءٌ».

توصية بتيطس ورفيقه

16 وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلإِلَهِ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ مِثْلَ هَذِهِ الْحَمَاسَةِ لِأَجْلِكُمْ. 17 فَقَدْ لَبَّى التَّمَسُّنَا فِعْلًا، بَلْ انْطَلَقَ إِلَيْكُمْ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ لِكُونِهِ أَشَدَّ حَمَاسَةً. 18 وَقَدْ أَرْسَلْنَا مَعَهُ الْأَخَ الَّذِي ذَاعَ مَدْحُهُ بَيْنَ الْكَنَائِسِ كُلِّهَا فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ. 19 لَيْسَ هَذَا وَحَسَبُ، بَلْ هُوَ أَيْضًا مُنْتخَبُ الْكَنَائِسِ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ لِإِيصَالِ هَذَا الْإِحْسَانَ الَّذِي نَعْمَلُ لَهُ تَمْجِيدًا لِلرَّبِّ نَفْسِهِ وَإِظْهَارًا لِاهْتِمَامِنَا بَعْضِنَا بِبَعْضٍ. 20 وَتَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى الْأَيْلُومِنَا أَحَدًا فِي أَمْرِ هَذِهِ النِّقْمَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي نَتَوَلَّى الْقِيَامَ بِهَا. 21 فَإِنَّا نَحْرُصُ عَلَى النَّزَاهَةِ لَا أَمَامَ الرَّبِّ فَقَطْ، بَلْ أَمَامَ النَّاسِ أَيْضًا. 22 وَأَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي تَبَيَّنَ لَنَا بِالِاخْتِيَارِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَنْ لَهُ حَمَاسَةٌ شَدِيدَةٌ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ الْآنَ أَوْفَرُ جِدًّا فِي الْحَمَاسَةِ بِسَبَبِ ثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ. 23 أَمَّا تَيْطُسُ، فَهُوَ زَمِيلِي وَمَعَاوَنِي مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ. وَأَمَّا أَخَوَانَا الْآخَرَانِ، فَهُمَا رَسُولَا الْكَنَائِسِ وَمَجْدُ الْمَسِيحِ. 24 فَإِنِّي أُرْسِلُهُمَا لَكُمْ إِنْ أَمَامَ الْكَنَائِسِ بُرْهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَصَوَابِ اقْتِحَارِنَا بِكُمْ.

التشجيع على العطاء

فِيئَهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ إِعَانَةِ الْقَدِيسِينَ، 2 مَا دُمْتُ أَعْرِفُ اسْتِعْدَادَكُمْ الَّذِي أَفْتَحِرُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عِنْدَ الْمَقْدُونِيِّينَ فَأَقُولُ: إِنَّ مَقَاطِعَةَ أَخَانِيَّةَ جَاهِزَةً لِإِعَانَةِ مُنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحَمَاسَتِكُمْ كَانَتْ دَافِعًا لِأَكْثَرِ الْإِخْوَةِ. 3 وَلَكِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ الْإِخْوَةَ لِكَيْ لَا يَنْقَلِبَ اقْتِحَارُنَا بِكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ اقْتِحَارًا بَاطِلًا وَلِكَيْ تَكُونُوا جَاهِزِينَ كَمَا قُلْتُ؛ 4 لِئَلَّا نُضْطَرَّ نَحْنُ، وَلَا أَقُولُ أَنْتُمْ، إِلَى الْخَجَلِ بِهَذِهِ النِّقْمَةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا مَا رَافَقَنِي بَعْضُ الْمَقْدُونِيِّينَ وَوَجَدُوكُمْ غَيْرَ جَاهِزِينَ. 5 لِذَلِكَ رَأَيْتُ مِنَ اللَّازِمِ أَنْ أَلْتَمِسَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَيْكُمْ، لِكَيْ يُعِدُّوا أَوْلَا بِرُكَّتِكُمْ الَّتِي سَبَقَ الْإِعْلَانُ عَنْهَا، فَتَكُونَ جَاهِزَةً بِاعْتِبَارِهَا بِرُكَّةً، لَا كَأَنَّهَا وَاجِبٌ تَقِيلُ! 6 فَمِنَ الْحَقِّ أَنْ مَنْ يَزْرَعُ بِالْقَتِيرِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالْقَتِيرِ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالْبَرَكَاتِ. 7 فَلْيَبْتَدِعْ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا بِأَسْفٍ وَلَا عَنْ اضْطِرَارٍ، لِأَنَّ الْإِلَهَ يُحِبُّ الْمُعْطِيَ الْمُنْهَلَّ. 8 وَالْإِلَهَ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ نِعْمَةٍ تَفِيضُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ اكْتِفَاءٌ كُلِّيٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ حِينٍ، فَتَفِيضُوا فِي كُلِّ

عَمَلٌ صَالِحٌ؛ 9 وَوَقْفًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «وَزَعٌ بِسَخَاءٍ، أُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ، بَرُهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ!» 10 وَالَّذِي يُعَدُّ بِذَارًا لِلزَّرَارِعِ، وَخُبْرًا لِلأَكْلِ، سَبَّهْتُمْ لَكُمْ بِذَارِكُمْ وَيَكْتُرُهُ وَيَزِيدُ أَمْثَارَ بَرِّكُمْ: 11 إِذْ تَعْتَنُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَجْلِ كُلِّ سَخَاءٍ طَوْعِيٍّ يُنتِجُ بِنَا شُكْرًا لِلإِلَهِ 12 ذَلِكَ لِأَنَّ خِدْمَةَ الإِلَهِ بِهَذِهِ الإِعَانَةِ لَا نَسُدُّ حَاجَةَ الْقِدِّيسِينَ وَحَسْبُ، بَلْ تَفِيضُ بِشُكْرٍ كَثِيرٍ لِلإِلَهِ. 13 فَإِنَّ الْقِدِّيسِينَ، إِذْ يَخْتَبِرُونَ هَذِهِ الخِدْمَةَ، يُمَجِّدُونَ الإِلَهَ عَلَى طَاعَتِكُمْ فِي الشَّهَادَةِ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ وَعَلَى السَّخَاءِ الطَّوْعِيِّ فِي مُشَارَكَتِكُمْ لَهُمْ وَالجَمِيعِ. 14 كَمَا يَرْفَعُونَ الدُّعَاءَ لِأَجْلِكُمْ، مُتَسَوِّفِينَ إِلَيْكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ الإِلَهِ الْفَائِقَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيكُمْ. 15 فَشُكْرًا لِلإِلَهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الْمَجَانِيَّةِ الَّتِي تَفُوقُ الوَصْفَ!

الرد على التهم الموجهة إليه

10

وَلَكِنِّي أَوْسَلُ إِلَيْكُمْ بِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَحِلْمِهِ، أَنَا بُولُسَ «الْمُتَوَاضِعِ وَأَنَا حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ، وَالْجَرِيءِ عَلَيْكُمْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ»، 2 رَاحِيًا أَلَّا تُضْطَرُّونِي لِأَنَّ أَكُونَ جَرِيئًا عِنْدَ حُضُورِي، فَالْجَا إِلَى الْحَزْمِ الَّذِي أَطُنُّ أَنِّي سَأَتَجَرَأُ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَةٍ مَنْ يَطُّونَ مِنْكُمْ أَنَّنَا نَسَلُكُ وَفَقًا لِلْجَسَدِ. 3 فَمَعَ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّا لَا نُحَارِبُ وَفَقًا لِلْجَسَدِ. 4 فَإِنَّ الأَسْلِحَةَ الَّتِي نُحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِالإِلَهِ عَلَى هَدْمِ الحُصُونِ: بِهَا نَهْدِمُ النُّظْرِيَّاتِ 5 وَكُلَّ مَا يَعْلُو مُرْتَفِعًا لِمُقَاوَمَةِ مَعْرِفَةِ الإِلَهِ، وَنَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ. 6 وَنَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ عَصِيَّانٍ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ طَاعَتُكُمْ قَدْ اكْتَمَلَتْ.

7 أَتَحْكُمُونَ عَلَى الأُمُورِ بِحَسَبِ ظَوَاهِرِهَا؟ إِنْ كَانَتْ لِأَحَدٍ ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ يَخْصُ الْمَسِيحَ، فَلْيُفَكِّرْ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ كَمَا يَخْصُ هُوَ الْمَسِيحَ، كَذَلِكَ نَخْصُهُ نَحْنُ أَيْضًا. 8 فَإِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ أَفْتَحِرُ وَلَوْ قَلِيلًا أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ، بِسُلْطِنَتِنَا الَّتِي أُعْطَانَا إِيَّاهَا الرَّبُّ لِنُبْنِيَانِكُمْ لَا لِهَدْمِكُمْ، لَنْ أُنْضِرَّ إِلَى الخَجَلِ، 9 حَتَّى لَا أَظْهَرَ كَأَنِّي أَخَوْفُكُمْ بِالرَّسَائِلِ. 10 فَمِنْكُمْ مَنْ يَقُولُ: «رَسَائِلُهُ شَدِيدَةُ اللُّهْجَةِ وَقَوِيَّةٌ؛ أَمَّا حُضُورُهُ الشَّخْصِيُّ فَضَعِيفٌ، وَكَلَامُهُ حَقِيرٌ». 11 فَلْيَتَنَبَّهْ مِثْلُ هَذَا إِلَى أَنَّنَا كَمَا نَكُونُ بِالقَوْلِ فِي الرَّسَائِلِ وَنَحْنُ غَائِبُونَ، كَذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا بِالقَوْلِ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ. 12 فَإِنَّنَا لَا نَجْرُؤُ أَنْ نُصَنِّفَ أَنْفُسَنَا، أَوْ نَقَارِنَ أَنْفُسَنَا، بِمَادِحِي أَنْفُسِهِمُ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ. فَالَّذِينَ هُوَ لَاءٌ يَقْبِسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَيَقَارِنُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، فَهُمْ لَا يَقْهَمُونَ!

13 أَمَّا نَحْنُ، فَلَنْ نَفْتَحِرَ بِمَا يَتَعَدَى الحَدَّ، بَلْ بِمَا يُوَافِقُ حُدُودَ القَانُونِ الَّذِي عَيَّنَهُ لَنَا الإِلَهُ لِئَصِلَ بِهِ إِلَيْكُمْ أَيْضًا. 14 فَإِنَّنَا لَسْنَا نَتَعَدَى حُدُودَنَا وَكَأَنَّنَا لَمْ نَصِلْ إِلَيْكُمْ، إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ فِعْلًا بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ؛ 15 وَلَسْنَا نَفْتَحِرُ بِمَا يَتَعَدَى الحَدَّ فِي أَثْعَابِ غَيْرِنَا. وَإِنَّمَا نَرْجُو، إِذَا مَا نَمَّا إِيْمَانَكُمْ، أَنْ تَزْدَادَ تَقْدَمًا بَيْنَكُمْ وَفَقًا لِقَانُونِنَا، 16 حَتَّى يَزْدَادَ تَنْشِيرُنَا بِالإِنْجِيلِ ائْتِشَارًا إِلَى أَيْعَدَ مِنْ بِلَادِكُمْ، لَا لِنَكُونَ مُفْتَخِرِينَ بِمَا تَمَّ إِنْجَاؤُهُ فِي قَانُونِ غَيْرِنَا. 17 وَإِنَّمَا «مَنْ أَفْتَحِرَ، فَلْيَفْتَحِرْ بِالرَّبِّ!» 18 فَلَيْسَ الْفَاضِلُ هُوَ مَنْ يَمْدَحُ نَفْسَهُ، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

بولس والرسل الكذابين

11

لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ مِنِّي بَعْضَ العَبَاوَةِ، بَلْ إِنَّكُمْ فِي الوَاقِعِ تَحْتَمِلُونَنِي. 2 فَإِنِّي أَعَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةً مِنْ عِنْدِ الإِلَهِ لِأَنِّي خَطْبَتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لِأَقْدَمَكُمْ إِلَيْهِ عَدْرَاءَ عَفِيفَةً. 3 غَيْرَ أَنِّي أَحْشَى أَنْ تُضَلَّلَ عَفُولُكُمْ عَنِ الإِخْلَاصِ وَالطَّهَارَةِ نُجَاهِ الْمَسِيحِ مِثْلَمَا أَغَوَتْ الحَيَّةُ بِمَكْرِهَا حَوَاءً. 4 فَإِذَا كَانَ مَنْ يَأْتِيكُمْ يُبَسِّرُ بِيَسُوعَ آخَرَ لَمْ يُبَسِّرْ بِهِ نَحْنُ أَوْ كُنْتُمْ تَنَالُونَ رُوحًا آخَرَ لَمْ تَنَالُوهُ، أَوْ تَقْبَلُونَ إِنْجِيلًا لَمْ تَقْبَلُوهُ، فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ ذَلِكَ بِكُلِّ سُرُورٍ. 5 فَإِنِّي أَعْتَبِرُ نَفْسِي غَيْرَ مُتَخَلِّفٍ فِي شَيْءٍ عَنِ أَوْلِيَاكُمْ الرُّسُلِ الْمُتَفَوِّقِينَ. 6 فَمَعَ أَنِّي أَتَكَلَّمُ كَلَامَ العَامَّةِ غَيْرَ القَصِيحِ، فَلَا تَنْقُصُنِي المَعْرِفَةَ. وَإِنَّمَا أَظْهَرْنَا لَكُمْ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمَامَ الجَمِيعِ.

7 أَيْكُونُ ذَنْبِي إِذْنًا، أَنِّي بَسَرْتُكُمْ بِالْإِنْجِيلِ دُونَ أَجْرَةٍ مِنْكُمْ، فَأَتَّقَصْتُ قُدْرِي لِيَزِدَادَ قُدْرِكُمْ؟ 8 ظَلَمْتُ كَنَائِسَ أُخْرَى بِتَحْمِيلِهَا نَفَقَةَ خِدْمَتِكُمْ. 9 وَحِينَ كُنْتُ عِنْدَكُمْ وَاحْتَجْتُ، لَمْ أَنْقُلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. إِذْ سَدَّ حَاجَتِي الْإِخْوَةُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ مُقَاعَةِ مَقْدُونِيَّةِ. وَقَدْ حَفِظْتُ نَفْسِي، وَسَاحَفْتُهَا أَيْضًا، مِنْ أَنْ أَكُونَ تَقِيلًا عَلَيْكُمْ فِي أَيِّ شَيْءٍ. 10 وَمَادَامَ حَقُّ الْمَسِيحِ فِيَّ، لَنْ يُوفِّفَ أَحَدًا اقْتِحَارِي هَذَا فِي بِلَادِ أَخَانِيَّةِ كُلِّهَا! 11 لِمَاذَا؟ الْأَتِّي لَا أُحِبُّكُمْ؟ الْإِلَهُ يَعْلَمُ! 12 وَلَكِنْ، سَأَفْعَلُ مَا أَنَا فَاعِلُهُ الْآنَ لِأَسْقِطَ حُجَّةَ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ حُجَّةً نُبَيِّنُ أَنَّهُمْ مِثْلُنَا فِي مَا يَفْتَخِرُونَ بِهِ. 13 فَإِنَّ أَمْتَالَ هُوَ لَاءِ هُمْ رُسُلٌ دَجَالُونَ، عَمَالٌ مَآكِرُونَ، يُظْهِرُونَ أَنفُسَهُمْ بِمَظْهَرِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. 14 وَلَا عَجَبَ! فَالشَّيْطَانُ نَفْسَهُ يُظْهِرُ نَفْسَهُ بِمَظْهَرِ مَلَكَ نُورٍ. 15 فَلَيْسَ كَثِيرًا إِذْنًا أَنْ يُظْهِرَ خِدَامَهُ أَنفُسَهُمْ بِمَظْهَرِ خِدَامِ الْبِرِّ. وَإِنْ عَاقَبْتَهُمْ سَتَكُونُ عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

الأم بولس في خدمة المسيح

16 أَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي غَيْبِي وَإِلَّا، فَاقْبَلُونِي وَلَوْ كَغَيْبِي، كَيْ أَفْتَحَرَ أَنَا أَيْضًا قَلِيلًا! 17 وَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ هُنَا، لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ وَقَفًا لِلرَّبِّ، بَلْ كَأَنِّي فِي الْعِبَاوَةِ، وَلِي هَذِهِ النِّقَّةُ الَّتِي تَدْفَعُنِي إِلَى الْاِقْتِحَارِ: 18 يَمَا أَنْ كَثِيرِينَ يَفْتَخِرُونَ بِمَا يُوَافِقُ الْجَسَدَ، فَأَنَا أَيْضًا سَأَفْتَحِرُ. 19 فَلَأَتَكَلَّمُ عَقْلًا، تَحْتَمِلُونَ الْأَغْيَاءَ بِسُرُورٍ! 20 فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ كُلَّ مَنْ يَسْتَعِيدُكُمْ، وَيَفْتَرِسُكُمْ، وَيَسْتَعْلَمُكُمْ، وَيَبْكَبُرُ عَلَيْكُمْ، وَيَلْطَمُكُمْ عَلَى وُجُوهِكُمْ. 21 يَا الْمَهَانَةَ! كَمْ كُنَّا ضِعْفَاءَ فِي مُعَامَلَتِنَا لَكُمْ! وَلَكِنْ، مَا دَمْتُ أَتَكَلَّمُ فِي غِبَاوَةٍ، فَكُلُّ مَا يَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ هُوَ لَاءِ، أَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ أَنَا أَيْضًا. 22 فَإِنَّ كَانُوا عِبْرَانِيِّينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ؛ أَوْ إِسْرَائِيلِيِّينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ؛ أَوْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ؛ فَأَنَا كَذَلِكَ! 23 وَإِنْ كَانُوا خِدَامَ الْمَسِيحِ، أَتَكَلَّمُ كَأَنِّي فَقَدْتُ صَوَابِي، فَأَنَا مُنْفَوِّقٌ عَلَيْهِمْ: فِي الْأَتْعَابِ أَوْفَرُ مِنْهُمْ جِدًّا، فِي الْجَدَّاتِ فَوْقَ الْحَدِّ، فِي السُّجُونِ أَوْفَرُ جِدًّا، فِي التَّعَرُّضِ لِلْمَوْتِ أَكْثَرَ مَرَارًا. 24 مِنْ الْيَهُودِ تَلَقَّيْتُ الْجِلْدَ خَمْسَ مَرَّاتٍ، كُلَّ مَرَّةٍ أَرْبَعِينَ جِلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً. 25 ضَرَبْتُ بِالْعَصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رُجِمْتُ بِالْحِجَارَةِ مَرَّةً. تَحَطَّمَتْ بِي السَّقِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَضَيْتُ فِي عَرْضِ الْبَحْرِ يَوْمًا بِنَهَارِهِ وَلَيْلِهِ. 26 سَافَرْتُ أَسْفَارًا عَدِيدَةً؛ وَوَجَّهْتَنِي أخطارُ السُّيُولِ الْجَارِفَةِ، وَأخطارُ فُطَاعِ الطُّرُقِ، وَأخطارُ مِنْ بَنِي جِنْسِي، وَأخطارُ مِنَ الْأُمَّمِ، وَأخطارُ فِي الْمَدَنِ، وَأخطارُ فِي الْبَرَارِي، وَأخطارُ فِي الْبَحْرِ، وَأخطارُ بَيْنَ إِخْوَةٍ دَجَالِينَ.

27 وَكَمْ عَانَيْتُ مِنَ التَّعَبِ وَالْكَدِّ وَالسَّهَرِ الطَّوِيلِ، وَالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالصَّوْمِ الْكَثِيرِ، وَالْبَرْدِ وَالْحَرِّ. 28 وَفَضْلًا عَنْ هَذِهِ الْمَخَاطِرِ الْخَارِجِيَّةِ، يَزِدَادُ عَلَيَّ الضَّغْطُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، إِذْ أَحْمِلُ هَمَّ جَمِيعِ الْكَنَائِسِ. 29 أَهَذَا لَيْسَ مِنْ بِيضَعْفٍ وَلَا مِنْ أَضْعَفٍ أَنَا، وَمَنْ يَتَعَبَّرُ وَلَا أَحْتَرِقُ أَنَا؟ 30 إِنْ كَانَ لَا يُدُّ مِنْ الْاِقْتِحَارِ، فَإِنِّي سَأَفْتَحِرُ بِأُمُورٍ ضَعْفِي. 31 وَيَعْلَمُ الْإِلَهُ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ، الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ، أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ: 32 فَإِنَّ الْحَاكِمَ الَّذِي أَقَامَهُ الْمَلِكُ الْحَارِثُ عَلَى وِلَايَةِ دِمَشْقَ، شَدَّدَ الْحِرَاسَةَ عَلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ، رَعْبَةً فِي الْقَبْضِ عَلَيَّ، 33 وَكَانِي تَدَلَّيْتُ فِي سَلِّ مِنْ نَافِذَةٍ فِي السُّورِ، فَجَنَوْتُ مِنْ يَدِهِ.

رؤى بولس

12

أَجَلٌ، إِنْ الْاِقْتِحَارَ لَا يَفْعَعُنِي شَيْئًا؛ وَلَكِنْ سَأَنْتَقِلُ إِلَى مَا كَشَفَهُ لِي الرَّبُّ مِنْ رُؤْيٍ وَإِعْلَانَاتٍ. 2 أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ، خُطِفَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةَ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ: أَكَانَ ذَلِكَ بَجَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ؛ أَمْ كَانَ بغيرِ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ. الْإِلَهُ يَعْلَمُ! 3 وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ، أَيْجَسَدِهِ أَمْ بغيرِ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ؛ الْإِلَهُ يَعْلَمُ! 4 فَقَدْ خُطِفَ إِلَى الْفِرْدُوسِ، حَيْثُ سَمِعَ أُمُورًا مُدْهِشَةً نَفُوقَ الْوَصْفِ وَلَا يَحِقُّ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَنْطِقَ بِهَا.

5 بِهِذَا أَفْتَحِرُ! وَكَانِي لَا أَفْتَحِرُ بِمَا يَخْصُنِي شَخْصِيًّا إِلَّا إِذَا كَانَ يَتَعَلَّقُ بِأُمُورٍ ضَعْفِي. 6 فَلَوْ أَرَدْتُ الْاِقْتِحَارَ، لَا أَكُونُ غَيْبًا، مَا دَمْتُ أَقُولُ الْحَقَّ. إِلَّا أَنِّي أَمْتَنِعُ عَنْ ذَلِكَ، لِئَلَّا يَظُنَّ بِي أَحَدٌ فَوْقَ مَا

يراني عليه أو ما يسمعه مني. 7 ولكي لا أتكبر بما لهذه الإعلانات من عظمة فائقة، أعطيت شوكة في جسدي كأنها رسول من الشيطان يطمئني كي لا أتكبر! 8 لأجل هذا نضرت إلى الرب ثلاث مرات أن يترعها مني 9 فقال لي: «نعمتي تكفيك، لأن قدرتي تكمل في الضعف!» فأنا أرضى بأن أفتخر مسروراً بالضعفات التي في، لكي نخيم على قدره المسيح. 10 فلأجل المسيح، تسرني الضعفات والإهانات والضيقات والاضطهادات والصعوبات، لأني حينما أكون ضعيفاً، فحينئذ أكون قوياً!

العلامات التي تميز الرسول

11 ها قد صرت غيباً! ولكن، أنتم أجبرتموني! فقد كان يجب أن تمدحوني أنتم، لأني لست متخلفاً في شيء عن أولئك الرسل المتفوقين، وإن كنت لا شيئاً. 12 إن العلامات التي تميز الرسول أجريت بينكم في كل صبر، من آيات وعجائب ومعجزات. 13 ففي أي مجال كنتم أصغر قدراً من الكنائس الأخرى إلا في أنني لم أكن عبناً ثقيلاً عليكم؟ اغفروا لي هذه الإساءة!

14 أنا مستعد الآن أن أتى إليكم مرة ثالثة، ولن أكون عبناً ثقيلاً عليكم. فما أسعى إليه ليس هو ما عندكم بل هو أنتم: لأنه ليس على الأولاد أن يوقروا لوالديهم، بل على الوالدين أن يوقروا لأولادهم. 15 وأنا، بكل سرور، أنفق ما عندي، بل أنفق نفسي لأجل أنفسكم، وإن كنت كلما زادت محبتي ألقى حبا أقل.

16 ولكن، ليكن كذلك. (تقولون) إني لم أنقل عليكم بنفسي، ولكي كنت محتالاً فسلبتكم بمكر. 17 هل كسبت منكم شيئاً بأحد من الذين أرسلتهم إليكم؟ 18 التمسست من تيطس أن يتوجه إليكم، وأرسلت معه ذلك الأخ، فهل غنم منكم تيطس شيئاً؟ ألم تنصرف معكم، وأنا وتيطس، بروح واحد وخطوات واحدة؟

19 طالما كنتم تظنون أننا ندافع عن أنفسنا عندكم! ولكننا إنما نتكلم أمام الإله في المسيح. وذلك كله، أيها الأحياء، لأجل بنيانكم. 20 فأني أخشى أن أتى إليكم فأجركم في حالة لا أريدها وتجدوني في حالة لا تريدها! أي أن يكون بينكم كثير من النزاع والحسد والحقد والتخرب والتجريح والميمنة والتكبر والبلبلة. 21 وأخشى أن يجعلني إلهي ذليلاً بينكم عند مجيبي إليكم مرة أخرى، فيكون حزني شديداً على كثيرين من الذين أخطأوا قبلاً ولم يتوبوا عما ارتكبوا من دنس وزنى وفسق!

سلطة الرسول للبيان لا للهدم

13

هذه المرة الثالثة أنا قادم إليكم. بشهادة شاهدين أو ثلاثة يثبت كل أمر. 2 سبق لي أن أعلنت، وها أنا أقول مقدماً وأنا غائب، كما قلت وأنا حاضر عندكم في المرة الثانية، للذين أخطأوا في الماضي وللباقين جميعاً: إني إذا عدت إليكم فلا أشفق، 3 مادمت تطلبون برهاناً على أن المسيح يتكلم في. وهو ليس ضعيفاً تجاهكم، بل قوي في ما بينكم. 4 فمع أنه قد صلب في ضعف، فهو الآن حي بقدرة الإله. ونحن أيضاً ضعفاء فيه، ولكننا، بتصرفنا معكم، سنكون أحياء معه بقدرة الإله. 5 لذلك امتحنوا أنفسكم لترؤا هل أنتم في الإيمان. اختبروا أنفسكم. ألسنم نعرفون أنفسكم، أن يسوع المسيح فيكم، إلا إذا تبين أنكم فاشلون؟ 6 غير أنني أرجو أنه سيبيِّن لكم أننا نحن لسنا فاشلين.

7 ونصلي إلى الإله ألا تفعلوا أي شر، لا لكي يبيِّن أننا نحن فاضلون، بل لكي تفعلوا أنتم ما هو حق، وإن كنا نحن كأننا فاشلون. 8 فإنا لا نستطيع أن نفعل شيئاً ضد الحق بل لأجل الحق. 9 وكم نفرح عندما نكون نحن ضعفاء وتكونون أنتم أقوياء؛ حتى إننا نصلي طالبيين لكم الكمال! 10 لهذا أكتب إليكم بهذه الأمور وأنا غائب، حتى إذا حضرت لا أجا إلى الحزم بحسب السلطة التي منحني إياها الرب للبيان لا للهدم.

تحية ختامية وتشجيع

11 وأخيراً، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: افْرَحُوا؛ تَكْمَلُوا؛ تَشَجَّعُوا؛ اتَّفِقُوا فِي الرَّأْيِ؛ عِشُوا بِسَلَامٍ. وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ!

12 سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةٍ طَاهِرَةٍ. 13 جَمِيعُ الْقَدِيسِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ.

14 وَلْتَكُنْ مَعَكُمْ جَمِيعاً نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ الْإِلَهِ، وَشَرَكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ. آمِينَ!